

المتحدث الرسمي باسم العشيرة تمنى على الكويت والدول الخليجية عدم الانجرار وراء الشائعات

ماهر المقداد لـ «الأنباء»: لن نتعرض لأي من رعايا الخليج في لبنان



«آل المقداد» والهجرة المعاكسة: من الأحزاب.. إلى العشائر

أثناء إعداد رابطة آل المقداد لبيانهم حول عمليات الخطف نكروا في بيانهم «نقول للسيد حسن نصرالله انه يمون على أهالي المختطفين إنما لا يمون على آل المقداد»، وعندما حاول أحدهم التدخل بهدف «تلطيف» العبارة قليلاً ما كان من الباقيين إلا أن صدوه وأبقوا العبارة على حالها. باعتقاد الأوساط المراقبة أن تحرك آل المقداد ما كان ليحصل لولا وجود «قبة باط» أو على الأقل «تطنيش» من قبل حزب الله. صحیح ان لهذه العائلة تاريخاً حافلاً بالمواجهات مع حزب الله وصلت في إحدى المرات الى استعمال القذائف الصاروخية وحيث ان صورة الاشكال بالأمس في مقر الرابطة واضحة كل الوضوح، إلا ان هذه الأوساط ترى في التحرك الذي حصل والنزول على الأرض والانتشار العسكري خطوة كبيرة لا يمكن أن تحصل في ظل وجود معارضة من قبل حزب الله. لذلك قرأت الأوساط الدبلوماسية العربية والغربية على السواء في الذي حصل، رسالة كبيرة من حزب الله، ومن خلفه إيران ومفادها: منع السعودية وقطر وتركيا من قلب التوازنات اللبنانية الداخلية الحالية. والعواصم العربية والغربية على السواء، قرأت في أحداث الساعات الماضية رسالة من حزب الله، لذلك دعت رعاياها للرحيل قناعة منها بأن لبنان دخل في مرحلة جديدة ووفق معطيات جديدة تتجاوز في العمق أي تبادل للمخطوفين قد يحصل.

ماذا تقصد واشنطن من الدعوة إلى الشفافية في قضية سماحة؟

تعليق الإدارة الأميركية ظهر بالشكل كأنه يحمل شكوكاً حول طريقة التعامل مع الملف الأحمر من قبل السلطات اللبنانية المعنية، وكان موقفها أقرب إلى التصريحات المرتبكة لقوى 8 آذار المؤيدة لنظام الأسد، وأبعد عن تشخيصات القوى الوسطية وقوى 14 آذار. فهل فعلاً لدى الإدارة الأميركية مخاوف من عدم سلوك الملف - القضائي بامتياز - الطريق الصحيح؟ ومعنى آخر هل لهذه الإدارة شكوك في أن يقع ظلم على سماحة والمشتريين معه من القيادات الأمنية والسياسية السورية؟ بالتأكيد لا، ولكن هناك شيء آخر غير معلن. لا يوجد ما يبرر الموقف الأميركي المستهجن، إلا إذا كان هناك خشية أميركية من أن يحدث الملف تأثيراً مباشراً على مسار التطورات في سورية، خارج ونيرة السياق الهادئ الذي تريده واشنطن لهذه التطورات - أقله لتأجيل حسمها إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل - خاصة أن الملف مقل بالادلة الدامغة، وتصل شظاياه إلى المس المباشر بشخص الرئيس بشار الأسد، على اعتبار أن سماحة مستشاره الخاص، ولا يمكن أن يقدم على أي عمل دون أوامر مباشرة منه - والإدارة الأميركية تتمثل في حسم موقفها من مبرر الاستئصال بانتظار الاتفاق على البديل الذي يرضي إسرائيل بالدرجة الأولى، ويؤمن استقرار المصالح الدولية، لاسيما الأميركية والروسية، ولا يوجد تعارض بين الدولتين العظميين على ما تظهره سياق الأحداث.

لعل ما سبق يبرر معارضة واشنطن إدخال أسلحة متطورة للجيش السوري الحر، خاصة الأسلحة المضادة للطيران، وعدم مفاوضتها لموسكو حول مستقبل الأوضاع. ولكن تقوية سمعة سوريا التي تنتظره روسيا إنهاء المسألة السورية في وقت قصير جداً.

التساؤلات عن غموض الموقف الأميركي من توقيف سماحة، مشروعة، لأن إبانة العمل، وتأييد الإجراءات المتبعة بحقه، كان الموقف الأميركي المنتظراً.

● بيروت - د. ناصر زيدان

سمير القنطار يفلت من هجوم سلفي على مهرجان الأقصى بتونس

السلفي المتشدد في تونس هاجمت «مهرجان الأقصى» الذي نظمته الرابطة التونسية للتسامح بمدينة بنزرت أقصى شمال البلاد، مستخدمة الهراوات والسيوف. وقامت العناصر السلفية بهجوم الحاضرين مخلفة إصابات في صفوف البعض تم نقلهم إلى المستشفى. ونجح سميير القنطار الذي كان ضيف شرف في هذا المهرجان بدار الشباب ببنزرت في مغادرة المكان من الباب الخلفي، فيما تدخلت قوات الشرطة في وقت لاحق لتفريق المهاجمين باستعمال الغاز المسيل للدموع.

منطقة حارة حريك وآخر في الرويس، وهناك تجمعات أخرى أقل عدداً في الغبيري والأوزاعي وغيرهما. وفي حين يتحدث أبناء العائلة عن أن أحياءهم لا تختلف عن غيرها من أحياء الضاحية، وعن صورة مشوهة تنقل عنهم، فهم ليسوا زرعاً تقع ولكنها في الغالب فردية ومشابهة لما يحصل في كل المناطق. يتحدث من هم من خارج العائلة عن سطوة القبضيات وانتشار المسلحين في شكل مخيف وإشكالات وإطلاق نار. وحول العلاقة مع حزب الله يصبر البعض من آل المقداد على استقلالية العائلة عن الرأي السياسي الذي يمثله معظم أبناء العائلة والذي يصب في بحر الحزب (وحركة أمل) وإن كان كثيرون من المنصرين لهذين الحزبين يصطنعون في مراحل كثيرة معهم حينما يتعلق الأمر بمسائل مفادية. تصدر في الصحف وتنتقلها شاشات التلفزيون عن إشكالات تتخذ غالباً طابعاً يتمظهر على شكل صراع بين عائلة وحزب، لكن غالباً يجري المللة هذا النوع من الإشكالات وتداركها بسرعة. وثمة من يقول إن حزب الله ورغم وجود أشخاص في صفوفه هو أعجز من معالجة مثل هذه الحالات تحكماً العقلية العشائرية في ظل غياب الدولة، وإن سبوس «الغيرة» على الحزب ليس مرتفعاً عند قسم لا بأس به. وفي هذا الإطار يشير أصحاب هذا الرأي إلى أنه

عاش لبنان خلال اليومين الماضيين ولاسيما الضاحية الجنوبية ساعات طويلة من الأجواء المترتبة والأعصاب المشدودة بعدما قامت عشيرة آل المقداد باحتجاز عدد من السوريين رداً على خطف أحد أبناء العائلة حسان المقداد. وتحول مقر جمعية آل المقداد في منطقة الرويس في برج البراجنة إلى مكان تجمع لأبناء العائلة وأهالي المنطقة، وتولى أمين سر الجمعية ماهر المقداد وشقيق المخطوف حاتم التنسيق الميداني بين أبناء العائلة ووسائل الإعلام التي تقاطر مندوبيها إلى المنطقة. وبرز الحضور العشائري طامغياً على الساحة مليئاً بالمفاجآت، ليس أقلها الإعلان عن «جناح عسكري» للعائلة. فمن هم آل المقداد: يؤكد الراسخون في تاريخ الضاحية الجنوبية أن آل المقداد الذين استقروا في منطقة الرويس وجاءوا من البقاع، وصلوا إليها نهايات الحرب العالمية الأولى (قبل 100 عام)، أما الذين جاءوا من جبل لبنان (السا) فقد تأخر وصولهم عن أولئك حتى بدايات الاستقلال، وذلك بعدما شعروا بالأضطهاد كاقليات شيعية في محيط أكثر. وثمة من يرد وجود هؤلاء إلى ما قبل نزوحهم النهائي حيث كانوا متملكين في منطقتي الرويس والغبيري وكانت لاسا بمثابة مصيف لهنّ. وآل المقداد الذين يبلغ تعدادهم نحو 17 ألفاً في الضاحية يعيشون في أحياء تحمل أسماءهم، وأبرز هذه الأحياء اثنتان أحدهما يقع في

كان لمن يكون لآل المقداد أي صلة به.

ورداً على سؤال أيضاً حول ما يشاع بأن «حزب الله» وقف مباشرة وراء تحرك آل المقداد خصوصاً وراء ما تسميه عشيرة المقداد بـ«جناحها العسكري»، أكد ماهر المقداد عدم وجود علاقة له «حزب الله» لا من قريب ولا من بعيد بتحرك عشيرة آل المقداد، فهي موجودة على الأرض يمثل وجود «حزب الله» و«حركة أمل»، لافتاً إلى أن آل المقداد يلتقون مع «حزب الله» في العداء لإسرائيل وفي كفاحه ضد الاحتلال الإسرائيلي لكن يختلفون معه في كثير من الأمور تماماً كما يختلفون مع قوى «14 آذار»، وذلك لاعتباره آل المقداد يبنون مواقفهم وفقاً للمبدأ العشائري وليس الحزبي، وهناك شواهد تاريخية عن وجود علاقة سيئة بين عشيرة آل المقداد وبين «حزب الله» و«حركة أمل». وعن أسباب عدم إيلاء عشيرته أمر معالجة اختطاف حسان إلى الدولة اللبنانية، لفت ماهر المقداد إلى أن اللبنانيين لديهم تجربة فاشلة مع الدولة بسبب عدم توصلها إلى أي نتيجة إيجابية في ملف المخطوفين اللبنانيين الأحد عشر في سورية.

● بيروت - زينة طيارة

مؤكداً لهم وجود طابور خامس دخل على خط تحرك العشيرة الأولى إلى إنقاذ مخطوفهم في سورية، ومارس أعمالاً منافية للأخلاق وللمبدأ العشائري وهي أعمال تستكرها عشيرة المقداد وتدينها، متمنياً على جميع الوسائل الإعلامية والسفارات العربية وتحديدًا الخليجية منها عدم تصديق أي خبر أو بيان أو إعلان ما لم يكن صادراً عنه شخصياً دون سواه.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان الجناح العسكري للعشيرة لـ «الجيش» المقداد سينتج عمليات اختطاف السوريين في لبنان، لفت ماهر السوي أن عشيرته استهدفت منذ اللحظات الأولى لتحركها السوريين المنتمين إلى «الجيش السوري الحر» فقط وهي لم ولن ترضى باستهداف أي من العمال والأبرياء والنازحين السوريين، مؤكداً من جهة ثانية أن الجناح العسكري أوقف نهائياً عملياته العسكرية واكتفى بما لديه من أسرى عناصر في «الجيش السوري الحر»، مشيراً إلى أن المرحلة الحالية دخلت دائرة المفاوضات، حيث التقت عائلة المخطوف حسان المقدام مع الصليب الأحمر الدولي مباشرة في المفاوضات مع الحافظين في سورية، وبالتالي فإن أي إعلان لاحق عن أي مخطوف



ماهر المقداد

أكد المتحدث الرسمي والوحيد باسم عشيرة آل المقداد ماهر المقداد أن العشيرة تنفي جملة وتفصيلاً ما تناقلته بعض الوسائل الإعلامية عن رصدها مواطنين خليجيين في لبنان لاختطافهم بهدف الإفراج عن مخطوفها في سورية حسان المقداد، مؤكداً أن آل المقداد وكل من يعاطف معهم من عشائر البقاع لن يتعرضوا لأي من رعايا دول الخليج العربي، لا بل سيكونون بالرصاص ضد أي تعد عليهم طيلة إقامتهم في وطنهم الثاني لبنان، مشيراً إلى أن عشيرة آل المقداد «لا تشرب من نبر وترمي بها حجراً»، وهي بالتالي مؤتمنة على جميع الإيادي البيضاء التي امتدت إلى لبنان واللبنانيين إبان حرب يوليو في العام 2006 لانتشالهم من محفنة سواء من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أم من الملك السعودي أو من أمير قطر أو من رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

وتنفي المقدام في تصريح لـ «الأنباء» على الدولة الكويتية أميراً وحكومة وشعباً وعلى كل دول الخليج العربي عدم سحب رعاياها من لبنان وعدم انجرارها وراء الشائعات التي يدسها المصطادون في الماء العكر والمستفيدون من توترتي علاقات لبنان مع إخوانه العرب،

لبنان: «خلية أزمة» حكومية لمواجهة فوضى الخطف

وأسر تركي آخر.. ورجل أعمال لبناني مطالب بمليون دولار



وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس يضع أكليلا من الزهور على ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري (محمود الطويل)

والمطلوب برأيه أنه ليس كلما حصل حادث في سورية يكون له رد فعل في لبنان، ولا أحد يقول إن خطف حسان المقداد بمشقم لا علاقة له بضبط المتفجرات التي كان ينقلها ميشال سماحة في بيروت، ولا أتباع على أن الجيش السوري الحر وهو الخاطوف والأمر عنه بالنسبة للمخطوفين في أعزاز، وخلص إلى المطالبة بحكومة إنقاذية.

التائب بطرس حرب سال: أين كانت الدولة عندما ظهر المسلحون المقتنعون على شاشات التلفزة؟! واستغرب حرب استقبال الرئيس سليمان للسفير السوري علي عبدالكريم علي، بدل أن يستدعيه ويطرده.

ولاحظ عضو كتلة المستقبل خالد الضاهر، الذي استهدفه المجلس العسكري لعشيرة آل مقداد شخصياً، أن الدويلات تتكاثر في لبنان فيما الحكومة عاجزة، وهي لم تف بوعدهم من عودها، وما نراه اليوم إهانة بالغة للدولة وكل اللبنانيين متفقون، حتى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مقتنع بأن حكومته غير منتجة وغير فاعلة، بل هي عار على لبنان.

وعبر في تصريح لإذاعة «لبنان الحر»، عن مخاوفه من أن تفضي الممارسات الخاطئة ضد أهل الخليج انه لا وجود للدولة، وحتى المقاومة فقدت بريقها، لا أحد يتحدث عن المقاومة بل هم الناس سلامة الطرق وعودة الاستقرار.

للإسماك أمناً بطريق المطار ومنع قطعه منعاً باتاً.

وقد انعقد مجلس الأمن الداخلي المركزي أمس برئاسة وزير الداخلية مروان شربل لقرار الخطف. وأوضح رئيس الجمهورية أن المهم في عملية ضبط المتفجرات أن هذه المتفجرات لم تنتفج، أما المسائل المتعلقة بها فهي بعدة القضاء الذي يجب أن يبيت بها دون تدخل من أحد.

وتوقف الرئيس سليمان عند ذهاب وسائل الإعلام إلى أماكن المخطوفين اللبنانيين في أعزاز ودون أن يحقق القضاء مع هؤلاء الإعلاميين.

أما وزير الداخلية مروان شربل فقد اعتبر أن تصرف آل المقداد قد أخرج الجميع وظهر كأنه لا وجود للدولة في لبنان.

لكن وزير حزب الله محمد فنيش رفض إعطاء انطباع بأن الضاحية خارج الدولة.

النائب نبيل دو فريج قال لمن يتهمون قوى 14 آذار بتشنج الأجواء أن هذه القوى لا تملك السلاح ولا المحاسن العسكرية ولا تخطف الناس.. وأن السلاح الموجود بأيدي الآخرين، والذي تطالب بضبطه منذ 6 سنوات وهو الذي أوصلنا إلى رؤية ما رأينا منذ يومين، وهو انه لا وجود للدولة، وحتى المقاومة فقدت بريقها، لا أحد يتحدث عن المقاومة بل هم الناس سلامة الطرق وعودة الاستقرار.

شكلت الحكومة اللبنانية «خلية أزمة» لمواجهة فوضى الخطف والفلتان الذي شهدته الضاحية الجنوبية من بيروت، والذي انعكس أرباكاً للحركة على طريق المطار الدولي، ومن ثم في حركة المطار. ووعدهم رئيسه نجيب ميقاتي بإجراءات قضائية بحق من أخلوا بالأمن ويقصد الملتزمين المدجنين بالسلاح الذين ظهروا على شاشة التلفزة مهددين المواطنين العرب والأترك بشر المصير.

وفي وقت تجري الاتصالات مع خاطفي اللبنانيين السوريين من قبل المجلس العسكري لضاحية المقداد لإطلاق سراح من تبقى منهم قيد الاحتجاز، أعلن عن خطف تركي آخر هو سائق شاحنة يدعى عبدالسلام ارسولان بينما كان يسير بشاحنته على طريق الشويكات المتاخمة للضاحية الجنوبية.

وتعرض الخطف أيضاً رجل الأعمال اللبناني رجا الزهيري خلال الليل اللات والقد وجدت سيرته في ضاحية عرمان، وفجراً اتصل هاتفياً بعلمه والد زوجته من جهاز المحمول ليبلغه بأن خاطفيه يريدون منه فدية مقدارها مليون دولار أميركي ثم أفلت الخطف.

وعلمت «الأنباء» من مصادر أمنية أن الاتصال جرى من بلدة البرامية الواقعة في ضاحية صيدا الشرقية، ويقول متابعون أن رجا يواجه مصاعب مالية وقد اهتم كل من النائبين وليد جنبلاط وجلال ارسلان بأمره بوصفه من الوجوه المعروفة في الأوساط الدورية.

وضمن الإجراءات التي اقترحتها مجلس الوزراء لمواجهة هذا الوضع والاستماع إلى الصحافيين الذين زاروا بلدة أعزاز السورية حيث التقوا المخطوفين اللبنانيين الأحد عشر والإطالع منهم على طريقة دخولهم ومن أين لهم الدخول، كما تقرر تكليف وزير العدل بالعمل على إصدار استنتاجات قضائية بحق كل من شارك أو ساهم بأعمال مقللة بالأمن وفي عمليات الخطف التي حصلت اعتباراً من الاثنين الماضي.

وتطرق النقاش إلى أداء المحطات التلفزيونية وحملها بعض الوزراء مسؤولية تعميم الفوضى ونقل الصورة اللبسة من دون رقابة، كما في نقل التهديد بخطف رعايا عرب، وتقرر وضع خطة عملانية

أخبار وأسرار لبنانية

في مواقف العمام عون من رئيس الجمهورية بعدما كان ينتقده بعنف في الماضي، ويكشف أحد الوزراء عن أسباب هذا الغزل المفاجئ بين الرابطة وبعيدا، فيقول انه أثناء بحث أزمة المياومين التي شلت الحكومة وكانت تفجرها على خلفية احتلال المياومين مبنى مؤسسة كهرياء لبنان، وعندما اقترب الوزير علي حسن خليل بتشكيل لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة ومن ضمنها وزير الطاقة جبران باسيل لمعالجة الملف، رفض الرئيس سليمان وتمسك بحق وصلحية وزير الطاقة ومسؤوليته وحده في المعالجة، وهو الذي يتحمل المسؤولية على أن ينسج مع رئيس الحكومة، وقد ترك هذا الموقف ارتياحا في الرابطة عكسته مواقف عون وخطابه السياسي من رئيس الجمهورية.

● فابيوس والمعارضة السورية: تردد أن وزير الخارجية الفرنسية

في الوقت نفسه من قوى 14 آذار من خلال «طروحات جامعة تتجاوز الاصطفافات بتأجه القضايا الجامعة على مستوى الوطن كله».

● اللاجون السوريون: أشار مرجع حكومي خلال لقائه شخصية سياسية أوروبية زارت لبنان مؤخرا وتعنى بحقوق الإنسان، إلى أن عدد اللاجئين السوريين في لبنان سيضاعف بشكل كبير خلال الشهرين المقبلين، وأن لديه خطة طوارئ لحل هذه المشكلة لا يمكنه الكشف عنها حاليا.

● اللقاء التشاوري: تجري أمتعة مكثفة بين عدد من الشخصيات الشيعية المستقلة تمهيدا لإعلان «اللقاء التشاوري» الذي يطمح لتقديم رؤية مستقلة باسم الشيعة اللبنانيين تتضمن برنامجا لحل كل المشكلات الطروحة.

● اللقاء التشاوري يستعين من الثنائية الشيعية بمواقفه، كما سيتميز

● بيروت - عمر حنجر